قيل انها عبارة عن تولي الحق وقيل انها عبارة عن كينونة
الحق عوضا عن عبده اي حال فنايه فيه وبقايه به
وقيل انها عبارة عن التمكين وقيل انها عبارة عن اظهار
انوار القدرة وقيل انها عبارة عن تولية الحق للعبد
في العالم وقيل غير ذلك ومجمل هذا الكلام ان نعلم
ان الولاية على مراتب كثيرة وتجمعها ثلاثة انواع
ولاية صغرى وولاية مطلقة وولاية كبرى
فالولاية الصغرى لها الف درجة اولها الايمان
بالغيب واخرها الفنا في شهود الله والولاية
المطلقة لها الف درجة اولها الفنا في الشهود
واخرها التحقق بالاوصاف الالهية والولاية الكبرى
لها الف درجة اولها التحقق بالاوصاف الالهية
واخرها مقام العجز وفيه يتحقق العبد بالكمال
المطلق اه والنداء رفع الصوت لكن حضرة الحق
تقتضي الهمس الا لغلبة حال ولاظهار ذل العبودية
كما في مناشدته صلى الله عليه وسلم يوم بدر
على الخصوص اي خصوصا اذا كان النداء في الاسحار
فان لله تعالى حواص في الازمنة كالامكنة والاشخاص
ولاسيما اذا اناداه بلسان الذل فيه استعارة

بالكناية

بالكناية وتخييل او الاضافة لادنى ملابسة
اي بلسان مقارن للذل ضد العز قال في المختار
ذل يذل ذلا ومذلة فهو ذليل وهم اذلاء اه وهو
من صفات العبودية كما ان العزة من صفات
الربوبية وهي الحجاب الذي حجب الله تعالى خلقه
به عن التطلع الى صفاته فهم من تجلى عليه تعالى
باوصافه اتصف بالعزة قال الله تعالى ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين قال الشاذلي
قدس سره عزة المؤمن ان يمنعه الله تعالى عن التعبد
للنفس والهوى والشيطان والدنيا او لشيء
من المكونات في الغيب والشهادة والمنافق
لا يعلم العز الا بالاسباب والتعبد للارباب
الا لله مع الله تعالى الله عما يشركون اه والذل
المحبوب موجب للوصل ولذا قال الشبلي قدس
سره ذلي عطل عطل ذل اليهود اه وقال بعضهم
تذلل المرتهوي فليس الهوى سهلا اذا رضي المحبوب صح للذل الوصل
تذلل انه تخطى برؤيا جماله . تقدم والا فالغرام لها اهل
واصعب ما على العشاق ذل الحجاب ولذا قال
السري في دعائه الهي مما عذبتني بشيء فلا تعذبني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)